

لسان العرب

(سهر) السَّهَرُ الأَرَقُّ وقد سَهَرَ بالكسر يَسْهَرُ سَهْرًا فهو سَاهِرٌ لم ينم ليلاً وهو سَهْرَانٌ وأسْهَرَهُ غَيْرُهُ ورجل سُهْرَةٌ مثل هُمَزَةٌ أَي كثيرُ السَّهَرِ عن يعقوب ومن دعاء العرب على الإنسان ما له سَهْرٌ وَعَبِيرٌ وقد أسْهَرَني الهَمُّ أَو الوَجَعُ قال ذو الرمة ووصف حميراً وردت مصايد وقد أسْهَرَتْ ذَا أسْهَمٍ باتَ جاذِلاً له فَوَقَّ زُجَّيْ مِرْفَقَيْهِ وَحَاوَحُ اللَّيْثِ السَّهْرُ امتناع النوم بالليل ورجل سُهْرَارٌ العين لا يغلبه النوم عن اللحياني وقالوا ليل ساهر أَي ذو سَهْرٍ كما قالوا ليل نائم وقول النابغة كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجَمُومِ يَنُ سَاهِرًا وَهَمَّ يَنُ هَمًّا مُسْتَكِنًا وظاهراً يجوز أَن يكون ساهراً نعتاً لليل جعله ساهراً على الاتساع وَأَن يكون حالاً من التاء في كتمتك وقول أَبِي كَبِيرٍ فَسَهَرْتُ عَنْهَا الْكَالِدِيَّ فَلَمَّ أَنْزَمَ حَتَّى التَّصَفَّتْ إِلَى السَّمَاكِ الأَعْزَلِ أَرَادَ سَهَرْتُ مَعَهَا حَتَّى نَامَا وَفِي التَّهْذِيبِ السُّهَارُ وَالسُّهَادُ بِالرَّاءِ وَالدَّالِ وَالسَّاهِرَةُ الأَرْضُ وَقِيلَ وَجَّهَهَا وَفِي التَّنْزِيلِ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ وَقِيلَ السَّاهِرَةُ الفَلَاةُ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهَذَلِي يَرُودُنْ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمًا وَعَمِيمًا أَسْدَفُ لَيْلٍ مُطْلَمٍ وَقِيلَ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَوْطَأُ وَقِيلَ هِيَ أَرْضٌ يَجِدُهَا □ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّيْثُ السَّاهِرَةُ وَجْهَ الأَرْضِ العَرِيضَةُ البَسِيطَةُ وَقَالَ الفَرَاءُ السَّاهِرَةُ وَجْهَ الأَرْضِ كَأَنَّهَا سَمِيَتْ بِهَذَا الأِسْمِ لِأَنَّ فِيهَا الحَيَوَانَ نَوْمَهُمْ وَسَهْرَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ السَّاهِرَةُ الأَرْضُ وَأَنشَدَ فِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقْرِمٌ وَسَاهُورٌ العَيْنُ أَصْلُهَا وَمَنْدُبَعٌ مَائِهَا يَعْنِي عَيْنَ المَاءِ قَالَ أَبُو النُّجْمِ لَأَقْتُ تَمِيمٌ المَوْتَ فِي سَاهُورِهَا بَيْنَ الصَّفَا والعَيْسِ مِنْ سَدِيرِهَا وَيُقَالُ لَعَيْنِ المَاءِ سَاهِرَةٌ إِذَا كَانَتْ جَارِيَةً وَفِي الحَدِيثِ خَيْرُ المَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٌ نَائِمَةٌ أَي عَيْنُ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ فَجَعَلَ دَوَامَ جَرِيهَا سَهْرًا لَهَا وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا لَسَّاهِرَةُ العِرْقِ وَهُوَ طُولٌ حَفْلُهَا وَكثْرَةُ لَبْنِهَا وَالأَسْهَرَانِ عِرْقَانِ يَصْعَدَانِ مِنَ الأُنْثِيِّينَ حَتَّى يَجْتَمِعَا عِنْدَ بَاطِنِ الفَيْشَلَةِ وَهُمَا عِرْقَا المَنِيِّ وَقِيلَ هُمَا العِرْقَانِ اللِّذَانِ يَنْدُرَانِ مِنَ الذَّكْرِ عِنْدَ الإِنْعَاطِ وَقِيلَ عِرْقَانِ فِي المَتْنِ يَجْرِي فِيهِمَا المَاءُ ثُمَّ يَقَعُ فِي الذَّكْرِ قَالَ الشَّمَاخُ تُوَائِلٌ مِنْ مِصَكٍّ أَنْزَمَ يَدَيْتَهُ حَوَالِبُ أسْهَرِيَهُ بِالذَّنِينِ وَأَنكَرَ الأَصْمَعِيُّ الأَسْهَرِينَ قَالَ وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ أَسْهَرْتَهُ أَي لَمْ تَدَعِهِ يَنَامُ وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ غَلَطَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَهُوَ فِي كِتَابِ عَبْدِ الغَفَّارِ الخَزَاعِي وَإِنَّمَا أَخَذَ كِتَابَهُ فزَادَ فِيهِ أَعْنَى كِتَابِ صِفَةِ الخَيْلِ وَلَمْ يَكُنْ لِأَبِي

عبيدة علم بصفة الخيل وقال الأَصمعي لو أَحضرته فرساً وقيل وضع يدك على شيء منه ما درى
أَيْن يضعها وقال أَبو عمرو الشيباني في قول الشماخ حوالب أَسهريه قال أَسهراه ذكره
وأَنفه قال ورواه شمر له يصف حماراً وأُتته والأَسهران عرقان في الأَنف وقيل عرقان في
العين وقيل هما عرقان في المنخرين من باطن إِذا اغتلم الحمار سالا دماً أو ماء
والسَّاهِرَةُ والسَّاهُورُ كالغِلافِ للقمر يدخل فيه إِذا كَسَفَ فيما تزعمه العرب قال
أُمية بن أَبِي الصَّلَاتِ لا نَقَمَ فيه غَيْرَ أَنَّ خَدِيدَهُ قَمَرٌ وسَاهُورٌ يُسَلُّ^١
ويُغَمَدُ وقيل الساهور للقمر كالغلاف للشيء وقال آخر يصف امرأة كَأَنَّها عِرْقٌ سامٍ
عِنْدَ ضارِبِهِ أَوْ فَلَاقَةٌ خَرَجَتْ^٢ من جَوْفِ سَاهورٍ يعني شُقَّةَ القمر قال
القتيبي وقال الشاعر كَأَنَّها بُهْثَةٌ تَرعى بِأَقْرَبَةٍ أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ^٣
من جَنْبِ سَاهورٍ البُهْثَةُ البقرة والشُقَّةُ شُقَّةُ القمر ويروى من جنب ناهور
والنَّاهُورُ السَّحاب قال القتيبي يقال للقمر إِذا كَسَفَ دَخَلَ في سَاهوره وهو
الغاسقُ إِذا وَقَبَ وقال النبي A لعائشة B ها وَأشار إِلى القمر فقال تَعَوَّذِي بِ
من هذا فَإِنَّه الفاسقُ إِذا وَقَبَ يريد يَسُودُ إِذا كَسَفَ وكلُّ شيء اسْوَدَّ فقد
غَسَقَ والسَّاهُورُ والسَّهَرُ نفس القمر والسَّاهُورُ دَارَةُ القمر كلاهما سرياني
ويقال السَّاهُورُ طِيلُ السَّاهِرَةِ وهي وجْهٌ الأَرْضِ